

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة الأحمدية التعليمية
مدرسة عيسى عبد الله الهولي للبنين
قسم اللغة العربية

اللغة العربية

للمنصف العاشر

للعام الدراسي 2016 / 2017م

الفصل الدراسي الثاني

فنون البلاغة

إعداد

رُشدي عُـوانـي

الموجه الفني
د/ مصطفى عطيه

رئيس القسم
معتهد عبد الحميد

مدير المدرسة
متعب شجاع العتيبي

الاقْتِباس

الاقْتِباس : هو محسن بديعي معنوي ، ويكون بتضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير إشارة على أنه منهما ، ويجوز أن يغير الأديب في الأثر المقتبس قليلاً.

أمثلة :

أ- يقول أحد الكتاب : **النساء شقائق الرجال** في الحق والواجب والعطاء الذي يعود خيره على الأسرة والمجتمع.
ب- ويقول آخر : **كل مخلوق ميسر لما خلق له** ، وكل أمر في الأرض والسماء قد دبر بحكمة بالغة .

ج - ويقول الشاعر : فلم التخاذل والعروبة أمنا ؟
فتعاضدوا وتكاتفوا وتآلفوا
وتآمروا بالبر والتقوى ولا
ولم الشقاق ونحن من عدنان ؟
وتساندوا كتكاتف البنيان
تتآمروا بالإثم والعدوان

د- وقال الإمام علي : وكن واثقاً بالله في كل حادث يصنك مدى الأيام **من شر حاسد**

التوضيح : ففي المثال (أ) : نجد أن العبارة المخطوط تحتها مأخوذة من الحديث الشريف " إن النساء شقائق الرجال " وفي المثال (ب) : نلاحظ أن العبارة مأخوذة من حديث شريف بنفس اللفظ . وفي المثال (ج) : نجد أن البيت الثاني مأخوذ من الحديث الشريف : {المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا } والبيت الثالث مأخوذ من الآية الكريمة : {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان } وفي المثال (د) : تجد ما تحته خط مأخوذ من قوله تعالى : { ومن شر حاسد إذا حسد }.

فائدة الاقتباس : يعطي للكلام قيمة ، ويزيد المعنى تأكيداً وقوة وتأثيراً.

س1- حدد موطن الاقتباس في كل مما يأتي :

أ- على المرء أن يحدد طموحاته وفق إمكانياته ولا يحلم بما يصعب عليه فعله فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها.
الاقتباس في (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) وهو من القرآن الكريم باللفظ ذاته.

ب- يقول الشاعر : تأنّ متنددا فيما تروم ولا
الاقتباس في (خلق الإنسان من عجل) وهو من القرآن الكريم باللفظ ذاته.

ج- قال الشاعر : رحلوا فلست مسائلا عن دارهم أنا باخع نفسي على آثارهم
الاقتباس في (باخع نفسي على آثارهم) وهو من القرآن في قوله تعالى : { ولعلك باخع نفسك على آثارهم }.

د- وقال آخر : لا تعادِ الناسَ في أوطانهم
وإذا ما شئتَ عيشاً بينهم
الاقتباس في (خالق الناس بخلق حسن) وهو من الحديث الشريف باللفظ ذاته.

هـ- وقال آخر : رُبَّ بخيل لو رأى سائلا
لا تطمعوا في النزر من نيله
الاقتباس في (هيهات هيهات لما توعدون) وهو من القرآن الكريم باللفظ ذاته.

س2- وظف كل عبارة من العبارات الآتية في تعبير من إنشائك على سبيل الاقتباس.

- {ولا يبيع بعضكم على بيع بعض} : أيها الناس فليحافظ كل منكم مصلحة أخيه ولا يبيع بعضكم على بيع بعض.
- { وكونوا عباد الله إخوانا } : أيها المسلمون تعاونوا على الخير فيما بينكم ، وتحابوا وكونوا عباد الله إخوانا.
- { كل المسلم على المسلم حرام } : لا يحق لمسلم أن يتعدى على أخيه المسلم ، فكل المسلم على المسلم حرام.

الجناس

تعريفه : هو محسن لفظي يكون بين لفظين متشابهين في اللفظ مع اختلافهما في المعنى ، وهو نوعان :

1- الجناس التام : هو اتفاق بين لفظين من حيث : نوع الحروف ، وعددها ، وترتيبها ، ونطقها . وذلك من مثل :

1- قال تعالى : " ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة"

2- إذا العين راحت وهي عين على الهوى فليس بسرٍ ما تسرُّ الأضالع

3- قصور عقلٍ من بنى في الهواء قصورا.

4- لو هويت الاجتهاد ما هويت .

5- إذا لم تكن ذاهبة فإن حياتك ذاهبة

الاستنتاج :

- المثال الأول : جاءت كلمة (الساعة : بمعنى : يوم القيامة) وكلمة (ساعة جاءت بمعنى : الساعة من الوقت) .
- المثال الثاني : جاءت كلمة (العين بمعنى : حاسة البصر) وكلمة (عين الثانية بمعنى : الحارس) .
- المثال الثالث : جاءت كلمة (قصور الأولى بمعنى : النقص والخلل) وكلمة (قصور الثانية بمعنى : البيت الكبير) .
- المثال الرابع : جاءت كلمة (هويت بمعنى : أحببت) وكلمة (هويت الثانية بمعنى : سقطت) .
- المثال الخامس : جاءت الكلمتان (ذاهبة بمعنى : صاحب العطاء) وكلمة (ذاهبة بمعنى : الذهاب والفاء) .

2- الجناس غير التام : هو اتفاق بين لفظين مع وجود اختلاف في نوع الحروف ، أو عددها ، أو ترتيبها ، أو نطقها .

- قال تعالى : (فأما اليتيم فلا تقهر * وأما السائل فلا تنهر)
- إن البكاء هو الشفا ء من الجوى بين الجوانح
- لعمرك ما حزني لمال فقدته ولا خان عهدي في الحياة حبيب
- ولكنني أبكي وأندب زهرة جناها ولوع بالزهور لعوب
- من حسن الخلق احترام الخلق .

الاستنتاج :

- في المثال الأول : اختلفت كلمة تقهر مع كلمة تنهر في نوع الحرف الثالث .
- في المثال الثاني : اختلفت كلمة الجوى عن كلمة الجوانح في عدد الحروف .
- في المثال الثالث : اختلفت كلمة ولوع عن كلمة لعوب في ترتيب الحروف ونوعها .
- في المثال الرابع : اختلفت كلمة الخلق عن كلمة الخلق في النطق .

سر جمال الجناس : يحرك الذهن ويلفت الانتباه ويعطي للكلام جرسا موسيقيا .

تدريب

1- بين موضع الجناس و نوعه فيما يلي :

- الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة .
.....
- يا جَارُ جَارَ عَلِيّ الزمان .
.....
- هلا نَهَاك نُهَاك عن إفساد المال العام .
.....
- { وَالتَّقَاتِ السَّائِقُ بِالسَّائِقِ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ }
.....

2- املأ الفراغات التالية بكلمة مشابهة لكلمة سبقتها لتحصل على جناس تام.

- فهمت كتابك يا سيدي ولا عجب أن أهيمًا .

- ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى بن عبد الله

3 - من قصيدة لأحمد شوقي :

اذكرا لي الصبا وأيام أنسي
أو أسا جرحه الزمان المؤسّي
حلال للطير من كل جنس ؟

اختلاف النهار والليل ينسي
وسلا مصر هل سلا القلب عنها
أحرام على بلبله الدوح

حدد في الأبيات السابقة ما يأتي :

- جناسا تاما
- جناسا غير تام

المقابلة

تعريفها : هي محسن بدعي معنوي ، ويقصد بها الضد بين معنى ومعنى (جملة وجملة) بحيث تتكون كل جملة من كلمتين أو أكثر ، فتقابل كلمات الجملة الأولى كلمات الجملة الأخرى على الترتيب ، وفائدتها أنها توضح معنى الكلام.

- مثل : - قال تعالى : { فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا }
كلمتان مقابل كلمتين
- قال تعالى : { ويحل لكم الطيبات ويحرم عليكم الخبائث }
ثلاث مقابل ثلاث
- قال جرير : وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر منكم بشماله
أربع مقابل أربع
- قال شاعر : كان الرضا بدنوى من خواطرهم فصار سخطى لبعدي عن جوارهم
خمس مقابل خمس
- قال شاعر : على رأس عبد تاج عز يزينه وفي رجل حر قيد ذل يشينه
ست مقابل ست

تدريب

س1- بين موضع المقابلة فيما يأتي :

- إذا سكب الصباح فأنت همي وإن سكن المساء فأنت أنسي
- قال أدهم : كدر الجماعة خير من صفو الفرقة.
- قال رسول الله ﷺ : ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا"

س2- روت عائشة عن النبي ﷺ أنه قال : " يا عائشة ارفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ولا نزع من شيء قط إلا شاناه " أخرج تعبيرين بينهما مقابلة في الحديث السابق.

.....

س3- أمتنا الإسلامية كانت في الماضي قوية تسود العالم

اختر المكمل الصحيح من البدائل التالية لتصنع مقابلة مرتبة في التعبير السابق.

- فأصبحت ضعيفة في الحاضر يسودها العالم.
- فأصبحت في الحاضر ضعيفة يسودها العالم.
- فأصبحت يسودها العالم ضعيفة في الحاضر.
- وفي الحاضر أصبحت ضعيفة يسودها العالم.

س4- صغ تعبيرا من إنشائك يتضمن مقابلة بين معنيين يتكون كل منهما من ثلاث كلمات متضادة على الترتيب.

.....

الطباق

تعريفه : هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام بهدف إبراز المعنى وتوضيحه ، والطباق نوعان :

1- طباق الإيجاب : وهو ذكر الشيء وضده (ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا).

أمثله : - قال تعالى : { وتحسبهم أيقاظا وهم رقود }

- قال تعالى : { أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى }

- خير المال عين ساهرة لعين نائمة .

- من أقوال صاحب السمو أمير البلاد : " لقد عاش شعبنا مرّ الحياة وحلّوها أسرة واحدة "

- قال الشاعر : أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

2- طباق السلب : وهو ذكر اللفظ ونقيضه (ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا).

أمثله : - قال تعالى : { هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب }

- قال تعالى : { تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك }

- اللئيم يعفو عند العجز ولا يعفو عند المقدرة.

- أحب الصدق ولا أحب الكذب .

- قال الشاعر : يوم بدر يوم أغر على الأيام باق إن شئت أو لم تشائى

تدريبات على الطباق

س1- حدد موضع الطباق في كل تعبير مما يأتي مبينا نوعه كما في المثال الأول.

نوع الطباق	موضع الطباق	التعبير
إيجاب	ضحك - بكى	لا تعجبي يا سلم من رجلٍ ضحك المشيب برأسه فيكى
		تقيض لي من حيث لا أعلم النوى ويسري إليّ الشوق من حيث أعلم
		سلي إن جهلت ، الناس عنا وعنهم فلئس سوا عالم وجهول
		قال تعالى : { لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت }
		قال تعالى : { أو من كان مينا فأحييناه } ..

س2- حول طباق الإيجاب إلى طباق السلب كما في المثال الأول :

طباق الإيجاب	طباق السلب
العدو يظهر السيئة ويخفي الحسنة.	العدو يظهر السيئة ولا يظهر الحسنة.
ليس من الحزم أن تحسن إلى الناس وتسيء إلى نفسك.	
لا يليق بالمحسن أن يعطي البعيد ويمنع القريب.	

س3- حول طباق السلب إلى طباق إيجاب كما في المثال الأول

طباق الإيجاب	طباق السلب
يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس ولا يعلم ما في الغد.	يَعْلَمُ الإنسانُ ما في اليوم والأمس ولا يعلمُ ما في الغد.
	اللئيمُ يَغْفُو عند العجز، ولا يعفو عند المقدرة.
	أحبُّ الصدقَ ولا أحبُّ الكذبَ.

التشبيه

س1- صغ تعبيرين أحدهما يتضمن تشبيها صريحا والآخر يتضمن تشبيها ضمنيا.

- التشبيه الصريح : الصديق الذي يتخلى عن صديقه وقت الشدة كالثعلب المكار جيد فن المراوغة.
- التشبيه الضمني : ما أقبح الصديق الذي يتخلى عن صديقه وقت الشدة ، ولا عجب فالثعلب المكار جيد فن المراوغة.

س2- ميّز بين التشبيه الصريح والتشبيه الضمني فيما يأتي :

النوع	التشبيه
تشبيه ضمني	من يهن يسهل الهوان عليه
تشبيه ضمني	ما لجرحٍ بميتٍ إيّلامٌ
تشبيه صريح	ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ؟
تشبيه ضمني	{ مَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ }
تشبيه ضمني	سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم
تشبيه صريح	وفي الليلة الظلماء يفترق البدر
تشبيه ضمني	لا ينزل المجد إلا في منازلنا
تشبيه ضمني	كالنوم ليس له مأوى سوى المقل
تشبيه ضمني	علا فما يستقر المال في يده
تشبيه صريح	وكيف تمسك ماءً فنة الجبل
تشبيه صريح	كأن مثار النقع فوق رؤوسنا
تشبيه صريح	وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
تشبيه صريح	فالعيش نوم والمنية يقظة
تشبيه ضمني	والمرء بينهما خيال سار
تشبيه ضمني	فلا غرو أن حزت المكارم عاريا
تشبيه ضمني	فقد يشهد السيف الوغى وهو حاسر
تشبيه صريح	عيناها عالقتان في نفق
تشبيه صريح	كسراج كوخ نصف متقد
تشبيه ضمني	ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا
تشبيه ضمني	إن السماء ترجى حين تحتجب

السجع

السجع : محسن بدعي لفظي يكون بتوافق نهاية الجمل (الفواصل) في الحرف الأخير ، وهو يعطي الكلام إيقاعا موسيقيا مؤثرا ، ويكثر السجع في النثر. ويندر في الشعر.

الأمثلة في النثر :

- 1- اللهم إن كنت قد أبليت ، فإنك طالما قد عافيت.
 - 2- الإنسان بأدابه لا يزیه وثيابه
 - 3- الحقد صدأ القلوب ، واللجاج سبب الحروب
- اتفقت الفاصلتان (أبليت وعافيت) في الياء والتاء
اتفقت الفاصلتان (أدابه وثيابه) في الألف والباء والهاء
اتفقت الفاصلتان (القلوب والحروب) في الواو والباء

الأمثلة في الشعر :

- أ - متفرد بصبايتي ، متفرد بكأيتي ، متفرد بعنائي
ب - فنحن في جدل ، والروم في وجل والبر في شغل ، والبحر في خجل
ج - تدبير معتصم ، بالله من تقم لله مرتقب ، في الله مرتقب

- في المثال الأول : توافقت الجمل الثلاث في الحرف الأخير (الياء)
- في المثال الثاني : وقع السجع في الفاصلة الأخيرة للمقاطع الأربعة حيث اتفقت على حرف واحد (اللام المكسورة)
في المثال الثالث : وقع السجع بين فاصلتي الشطر الأول حيث توافقت الجملتان في حرف واحد (الميم) ، وبين فاصلتي الشطر الثاني حيث اتفقت الجملتان على حرف واحد (الياء)

تدريب

س1- بين السجع واذكر أثره فيما يلي :

أ- قال قس بن ساعدة : " من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آتٍ آتٍ " .

ب- الحر إذا وعد وفى ، وإذا أعان كفى ، وإذا ملك عفا .

س2- اكمل الجمل التالية بما يجعل فيها سجعا .

أ- الأرض كأنها وشي منشور ، عليه لؤلؤ

ب- بأطراف المثقفة العوالي تفردنا بأوساط